"ميدل إيست آي": لماذا يخاطر سكان غزة بحياتهم ويعملون في أنفاق مميتة؟

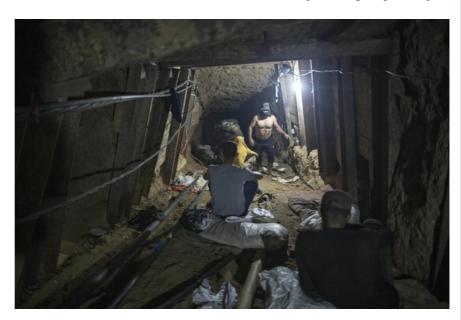


الأربعاء 28 أكتوبر 2015 12:10 م

سلط موقع "ميدل إيست آي" الضوء على معاناة عمال الأنفاق في غزة وعملهم في ظروف مأساوية وخطيرة، من أجل كسب المال والحفاظ على الأنفاق التي تعد بمثابة شريان الحياة للقطاع□ وقال الموقع إنه بالرغم من حملات السـلطات المصـرية التي لا تتوقف بغرض هـدم الأنفاق فإن أصـحاب بعض الأنفاق يرفضون أن يوقفوا نشاطهم بالرغم من أن الخطر أصبح كبيرا عن ذي قبل.

وبسبب تشديد مصر القيود على الأنفاق فقد بدأت السلع الرئيسية لدى سكان القطاع في النفاذ، ووفقا لمنظمة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"، فإن أسعار السلع الرئيسية بدأت في الارتفاع في حين قلت فرص العمل الشحيحة، ونتيجة لذلك رأى أهل غزة أنه لا خيار آخر، وقرروا أن يعملوا في الأنفاق التي باتت أكثر خطرا.

ونقـل الموقع نموذجـا لهؤلاـء وهو أنس البـالغ من العمر 27 عامـاً، والـذي يخـاطر بحياته والنزول على عمق 35 مترا تحت الأـرض لسـحب المياه خارج الأنفاق، وقال أنس إنه بسـبب هدم مصر للأنفاق بعد الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، فقد وظيفته، ونفدت كل مدخراته، مما اضطره للعمل في سحب المياه التي تضخها إلى الأنفاق، مما يجعلها عرضة للانهيار في أي وقت بغرض توفير نفقات أسرته المكونة من ثلاثة أفراد.



وأشار الموقع وفقاً لما ذكرته الأمم المتحدة فإنه خلال شهور من الإطاحة بمرسي توقف مرور 80 بالمئة من السلع المهربة إلى القطاع، مضيفا أن الجيش قـام بتفجير مخـارج الأنفـاق، وبعـد ذلـك قـام بغمرهـا بميـاه البحر من أجل إحكام الحصار على القطاع المفروض من قبل إسرائيل ومصر منذ 2007، إذ تصر مصر وإسرائيل على أن الحصار ضروري من أجل إضعاف حماس ومنعها من

تهريب الأسلحة، لكن المدنيين في غزة هم من يدفعون الثمن.
ونقل الموقع معاناة العاملين بالأنفاق الـذين باتوا يعانون من البطالـة وعدم القدرة على الإنفاق على ذويهم في القطاع الذي يعاني أساسا من البطالة والفقر.
وختم الموقع بقصـة وائل الوادي الـذي تحول والده إلى عاطل بعد أن قامت مصـر بإغلاق الأنفاق، مما دفع وائل إلى ترك مدرسـته وهو يقوم الآن بجمع القمامة وبيعها للمساعدة في إطعام العائلة.